إعلان ريو

في دورتها الخامسة والثلاثين، المعقودة في عام 1980، تدارست الجمعية العامة في جلساتها العامة بند جدول الأعمال المعنون "التعاون الدولي في ميدان البيئة" واعتمدت الجمعية العامة في جلستها العامة القرار 74/35 المعنون "التعاون الدولي في ميدان البيئة" في 5 كانون الأول/ديسمبر 1980 بناءً على توصية اللجنة الثانية. وقد أحاطت الجمعية العامة علماً، في جملة أمور، بتقرير مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة الذي كان قد عقد دورته الثامنة في الفترة من 16 إلى 29 نيسان/أبريل 1980 حيث تدارَس المجلس تقرير فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بأوجه الترابط بين السكان والموارد والبيئة والتنمية. وقررت الجمعية العامة كذلك أن تعقد في عام 1982 دورة ذات طابع خاص لمجلس الإدارة المذكور للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية المعقود في ستوكهولم.

وقد اعتَمَد مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة مقرراً، في دورته ذات الطابع الخاص، المعقودة في الفترة من 10 إلى 18 أيار/مايو 1982 (A/37/25) أوصى فيه الجمعية العامة بإنشاء لجنة خاصة لاقتراح الاستراتيجيات البيئية الطويلة الأجل من أجل التوصُّل إلى تنمية مستدامة حتى عام 2000 وما بعده ("المنظور البيئي").

وفي دورتها السابعة والثلاثين، اتخذت الجمعية العامة، في جلستها العامة، القرار 219/37 المؤرّخ 20 كانون الأول/ديسمبر 1982 بناءً على توصية اللجنة الثانية حيث طلبت إلى مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يقوم في دورته الحادية عشرة بطرح توصيات عملية موجهة إلى الجمعية العامة عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي بشأن طرائق إعداد المنظور البيئي. وعملاً بهذا القرار، اعتَمد مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة المقرر 3/11 في دورته الحادية عشرة في 23 أيار/مايو 1983 الذي يتعلق بعملية إعداد المنظور البيئي، ثم أرفق مشروع قرار لكي تنظر فيه الجمعية العامة، ويقضي بإنشاء لجنة تحضيرية حكومية دولية تعمل فيما بين الدورات وتكون مسؤولة أمام المجلس الاقتصادي والاجتماعي إضافة إلى لجنة خاصة لاقتراح الاستراتيجيات البيئية الطويلة الأجل من أجل التوصُّل إلى التنمية المستدامة.

وفي عام 1983 أحاط المجلس الاقتصادي والاجتماعي علماً بهذا المقرر، وأوصى الجمعية العامة بأن تعتَمد مشروع القرار (E/DEC/1983/168). وقد قامت الجمعية العامة في دورتها الثامنة والثلاثين في العام نفسه باعتماد القرار 161/38 المؤرّخ 19 كانون الأول/ديسمبر في جلستها العامة بناءً على توصية اللجنة الثانية، وبمقتضاه وافقت على المقرر الذي يقضي

Copyright © United Nations, 2012. All rights reserved
www.un.org/law/avl

بإنشاء لجنة تحضيرية حكومية دولية تعمل فيما بين الدورات واقترحَت أن تصبح اللجنة الخاصة لدى إنشائها مسؤولة عن تقديم التقارير الصادرة بشأن البيئة والإشكالية العالمية حتى عام 2000 وما بعده بما في ذلك استراتيجيات مُقتَرَحة من أجل التنمية المستدامة في غضون سنتين من إنشائها كما طرحت اختصاصات اللجنة الخاصة.

وقد عقدت اللجنة التحضيرية الحكومية الدولية، العاملة فيما بين الدورات، جلستها الأولى يومي 28 و 29 أيار/مايو 1984 ثم اعتَمد مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة المجموعة الأولى من توصيات اللجنة التحضيرية في مقرره 1/12 المؤرخ 29 أيار/مايو 1984، كما نوّه مجلس الإدارة بالتقدُّم المحرز في إنشاء اللجنة الخاصة (تقرير مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة عن أعمال دورته الثانية عشرة المقدَّم إلى الجمعية العامة، 16 إلى 29 أيار/مايو 1984، A/39/25). أما اللجنة الخاصة، التي كانت قد اتخذت اسم اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية في عام 1984 فقد بدأت أعمالها في أيار/مايو 1984.

وفي دورتها الأربعين، المعقودة في عام 1985، اعتمدت الجمعية العامة، في الجلسة العامة القرار 200/40 المؤرخ 17 كانون الأول/ديسمبر بناءً على توصية اللجنة الثانية. وفيه أحاطت علماً، في جملة أمور، بالأعمال التي اضطلعت بها اللجنة العالمية وبأعمال اللجنة التحضيرية الحكومية الدولية العاملة فيما بين الدورات في إعداد تقاريرهما.

وفي آذار/مارس 1987 أصدرت اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية التقرير المعنون ''مستقبلنا المشتَرَك'' (A/42/427) الذي قدمت فيه توصية رسمية تقضي بضرورة تدعيم المبادئ القانونية ذات الصلة، وعرضت ميثاقاً جديداً كي يسترشد به سلوك الدول في مرحلة التحوُّل إلى التنمية المستدامة كما طرحت مجموعة من المبادئ القانونية المقترحة بغرض صياغة إعلان عالمي.

وفي دورته الرابعة عشرة، المعقودة في عام 1987، وبموجب مقرره 13/14، اعتمد مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة المنظور البيئي حتى عام 2000 وما بعده على نحو ما أعدّته اللجنة التحضيرية الحكومية الدولية العاملة فيما بين الدورات، وأوصى بأن تعتمد الجمعية العامة مشروع قرار بشأن إدراج منظور بيئي. وفي الدورة ذاتها اعتمَد مجلس الإدارة أيضاً المقرر 14/14 بعنوان ''تقرير اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية'' وقرّر، في جملة أمور، إحالة تقرير اللجنة المذكورة إلى الجمعية العامة للنظر فيه، ولكي تعتمده الدول الأعضاء، فضلاً عن مشروع قرار مرفق بمقرر المجلس يعرب فيه عن الترحيب بما توصّلت إليه اللجنة العالمية من نتائج، ويدعو في جملة أمور، الحكومات ومجالس إدارات هيئات ومنظَّمات وبرامج منظومة الأمم المتحدة أن تكفل مساهمة أنشطتها ضمن التنمية المستدامة.

Copyright © United Nations, 2012. All rights reserved
www.un.org/law/avl

وفي دورتها الثانية والأربعين، اعتمدت الجمعية العامة في جلسة عامة القرار 187/42 المؤرخ 11 كانون الأول/ديسمبر 1987 بناءً على توصية اللجنة الثانية، حيث رحَّبت بتقرير اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية، وقررت أن تحيل التقرير إلى الحكومات ومجالس إدارات أجهزة الأمم المتحدة ومنظماتها وبرامجها. كما طلبت إلى الأمين العام أن يقدِّم إلى الجمعية العامة تقريراً مرحلياً عن تنفيذ القرار، إضافة إلى تقرير موحَّد بشأن الموضوع ذاته. كما دعت الجمعية العامة مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى أن يقدِّم تعليقات على المسائل المتصلة بالتقدُّم بشأن التنمية المستدامة إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي وإلى الجمعية العامة، ودعت الحكومات أن تتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وكذلك، عند الاقتضاء، مع المنظمات الحكومية الدولية لدعم أنشطة المتابعة والمشاركة فيها ومن ذلك مثلاً المؤتمرات المعقودة على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي.

وفي أيار/مايو 1988 قدّم الأمين العام إلى الجمعية العامة، عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي، تقريراً مرحلياً (A/43/353-E/1988/71) عن تنفيذ قرار الجمعية العامة 187/42. وقد عرض التقرير الإجراءات التي اتخذتها الحكومات ومجالس الإدارات والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى تنفيذاً للسياسات المتعلقة بالتنمية المستدامة.

وخلال الدورة الثالثة والأربعين للجمعية العامة، المعقودة في عام 1988، قدَّمت فنلندا إلى اللجنة الثانية مشروع قرار باسم كل من الدانمرك والسويد وفنلندا وكندا والنرويج وهولندا ويقضي باقتراح عقد مؤتمر للأمم المتحدة معني بالبيئة والتنمية في عام 1992 (A/C.2/43/L.36). وفي 23 تشرين الثاني/نوفمبر 1988 كان معروضاً على اللجنة الثانية صيغة منقّحة من مشروع القرار (A/C.2/43/L.36/Rev.1). وفي 5 كانون الأول/ديسمبر 1988 اعتمدت اللجنة مشروع القرار A/C.2/43/L.36/Rev.2 بصيغته المنقّحة شفوياً، وأوصت الجمعية العامة باعتماده. وعليه، فقد أصدرت الجمعية العامة القرار 196/43 المؤرخ 20 كانون الأول/ديسمبر 1988 الذي قررت فيه أن تنظر خلال دورتها الرابعة والأربعين في مسألة عقد هذا المؤتمر في موعد لا يتجاوز عام 1992. كما أحاطت الجمعية العامة علماً بالتقرير المرحلي الذي أعده الأمين العام عن تنفيذ القرار 187/42. وطلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام، أن يقوم، مع الاستعانة بالمدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بالحصول على الآراء المتصلة بغايات المؤتمر ومحتواه ونطاقه وتقديمها إلى الجمعية العامة في دورتها الرابعة والأربعين عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي ودعت مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يقدِّم آراءه بالطريقة ذاتها.

Copyright © United Nations, 2012. All rights reserved
www.un.org/law/avl

وفي معرض الاستجابة إلى طلب الجمعية العامة قدَّم الأمين العام تقريراً يضم آراء الحكومات إلى جانب أجهزة الأمم المتحدة ومنظماتها وبرامجها، فضلاً عن المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية فيما يتصل بعقد المؤتمر المعني بالبيئة والتنمية. وقد نوَّهَت استجابات عديدة إلى أهمية مثل هذا المؤتمر وعقده في الوقت المناسب، كما ساد اتفاق عام بأن الأمر يقتضي وجود لجنة تحضيرية حكومية دولية (A/44/256 و Corr.1 و Add.1 و Add.2).

وفي 25 أيار/مايو 1989 اعتمد مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة المقرر 3/15 الذي انتهى فيه إلى التوصية بأن تقوم الجمعية العامة، لدى اتخاذها قراراً يتعلق بنطاق مؤتمر الأمم المتحدة المُقترح المعني بالبيئة وبعنوانه ومكانه وموعد انعقاده، بتدارس عدد من العناصر التي أُدرجت بوصفها مرفقاً بمقرر مجلس الإدارة. ثم أحال المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في القرار 87/1989 المؤرخ 26 تموز/يوليه 1989 المقرر المذكور إلى الجمعية العامة للنظر فيه.

وفي 18 كانون الأول/ديسمبر 1989، ولدى انعقاد الدورة الرابعة والأربعين للجمعية العامة، وافقت اللجنة الثانية على مشروع قرار مقدَّم من رئيسها (A/C.2/44/L.86) وأوصت به إلى الجمعية العامة لاعتماده. وبناءً على هذه التوصية، أصدرت الجمعية العامة في 22 كانون الأول/ديسمبر 1989، القرار 228/44 الذي خلصت فيه إلى عقد مؤتمر للأمم المتحدة معني بالبيئة والتنمية في البرازيل، وإنشاء لجنة تحضيرية للمؤتمر تكلَّف بإعداد مشاريع قرارات لكي ينظر فيها المؤتمر ويعتمدها. كما طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام إعداد تقرير من أجل الدورة التنظيمية للجنة التحضيرية بحيث يضم التوصيات المتعلقة بعملية تحضيرية مناسبة لهذا الغرض. كما قررت الجمعية العامة أن تُدرج في جدول الأعمال المؤقت لدورتيها الخامسة والأربعين والسادسة والأربعين بنداً بعنوان "مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية".

وقد عقدت اللجنة التحضيرية دورتها التنظيمية والأولى في الفترة من 5 إلى 16 آذار/مارس ومن 6 إلى 31 آب/أغسطس 1990 وخلالها أنشأت فريقين عاملين من أجل تقديم التوجيه إلى العملية التحضيرية (تقريرا اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية إلى الجمعية العامة A/44/48 و A/45/46). وفي 21 كانون الأول/ديسمبر 1990 اعتمدت الجمعية العامة القرار 211/45 الذي أحاطت فيه علماً بتقرير اللجنة التحضيرية وقررت عقد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في ريو دي جانيرو، البرازيل في الفترة من 1 إلى 12 حزيران/يونيه 1992.

ثم عُقدَت الدورة الثانية للجنة التحضيرية في الفترة من 18 آذار/مارس إلى 5 نيسان/أبريل 1991. وخلال هذه الدورة أنشأت اللجنة التحضيرية الفريق العامل الثالث الذي

Copyright © United Nations, 2012. All rights reserved
www.un.org/law/avl

عُهدَت إليه عدة مهام من بينها تدارس إمكانية وضع مبادئ بشأن الحقوق والالتزامات العامة للدول ومنظمات التكامل الاقتصادي الإقليمية في ميداني البيئة والتنمية مع النظر في إمكانية إدراج هذه المبادئ ضمن صك ملائم سواء كان ميثاقاً أو بياناً أو إعلاناً (تقرير اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية المقدم إلى الجمعية العامة (A/46/48)).

وفي الدورة الثالثة للجنة التحضيرية، المعقودة في الفترة من 12 آب/أغسطس إلى 4 أيلول/سبتمبر 1991 أعدت أمانة المؤتمر قائمة مرجعية مشروحة بالمبادئ المتصلة بالحقوق والالتزامات العامة من أجل أن ينظر فيها المؤتمر (A/CONF.151/PC/78). وقدَّمت غانا كذلك مشروع اقتراح باسم مجموعة الـ 77 تحت عنوان "ميثاق/إعلان ريو دي جانيرو بشأن البيئة والتنمية" (A/CONF.151/PC/WG.III/L.6). وأعقب ذلك أن قام رئيس الفريق العامل الثالث بتجميع جميع المقترحات المقدَّمة من الوفود في مشروع موحَّد (A/CONF.151/PC/WG.III/L.8/Rev.1) وقد اتُّخِذ هذا التقرير أساساً للمناقشة التي دارت في الدورة الرابعة للجنة التحضيرية (تقرير اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية المقدّم إلى الجمعية العامة (A/46/48).

وخلال دورتها السادسة والأربعين، المعقودة في عام 1991، نظرت الجمعية العامة في تقارير اللجنة التحضيرية وقامت في 19 كانون الأول/ديسمبر 1991 باعتماد القرار 168/46 بناءً على توصية اللجنة الثانية حيث دعت فيه إلى التنفيذ الكامل للقرار 228/44. كما حدَّدت الجمعية العامة الكيانات المطلوب توجيه الدعوة إليها لحضور المؤتمر وأيّدت القرارات المتخذة من جانب اللجنة التحضيرية في دورتيها الثانية والثالثة. وقررت الجمعية العامة كذلك أن تُدرج في جدول الأعمال المؤقت لدورتها السابعة والأربعين بنداً بعنوان "تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية".

وعقدت اللجنة التحضيرية دورتها الرابعة والأخيرة في الفترة من 2 آذار/مارس إلى 3 نيسان/أبريل 1992 حيث عرض رئيس اللجنة التحضيرية مشروع المبادئ التي اقترحها من جانبه تحت عنوان "إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية" (A/CONF.151/PC/WG.III/L.33/Rev.1) واعتمدت اللجنة التحضيرية المقرر 10/4 الذي خلصت فيه إلى إحالة الاقتراح إلى المؤتمر من أجل مزيد من النظر (A/CONF.151/PC/128).

وقد عُقد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في الفترة من 3 إلى 14 حزيران/يونيه 1992 في ريو دي جانيرو، البرازيل. وفي 10 حزيران/يونيه استعرضت اللجنة الرئيسية للمؤتمر الاقتراح المقدَّم من رئيس اللجنة التحضيرية المتعلق بإعلان ريو بشأن

Copyright © United Nations, 2012. All rights reserved
www.un.org/law/avl

البيئة والتنمية (A/CONF.151/5). وقد أقرت اللجنة الرئيسية بالتزكية، وبناءً على اقتراح من رئيسها، إعلان ريو وأوصت المؤتمر باعتماده (A/CONF.151/5/Rev.1). وفي جلسته العامة التاسعة عشرة، المعقودة في 14 حزيران/يونيه، كان معروضاً على المؤتمر مشروع قرار بعنوان "اعتماد النصوص المتعلقة بالبيئة والتنمية"، إضافة إلى إعلان ريو على نحو ما أوصت به اللجنة الرئيسية حيث كان مدرجاً بوصفه مرفقاً ومقدَّماً من وفد البرازيل (A/CONF.151/L.4/Rev.1). واعتمَد المؤتمر مشروع القرار على هذا النحو وبموجبه صدر بالتالي إعلان ريو (A/CONF.151/26/Rev.1).

وفي دورتها السابعة والأربعين، كان معروضاً على الجمعية العامة تقرير المؤتمر (A/CONF.151/26/Rev.1). وبناءً على توصية اللجنة الثانية اعتمدت الجمعية العامة القرار 190/47 المؤرخ 22 كانون الأول/ديسمبر 1992 الذي أيّدت فيه إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية، وحثّت الحكومات وأجهزة منظومة الأمم المتحدة وهيئاتها وبرامجها على أن تتخذ الإجراءات الضرورية من أجل المتابعة الفعالة لإعلان ريو.

Copyright © United Nations, 2012. All rights reserved
www.un.org/law/avl